الأمم المتحدة

A/75/356–S/2020/947

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
28 September 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 27 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة من زوهراب مناتساكانيان، وزير خارجية جمهورية أرمينيا، بشأن الهجوم العسكري الواسع النطاق الذي شنته القوات المسلحة الأذربيجانية على ناغورنو كاراباخ في 27 أيلول/سبتمبر 2020 (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

021020 011020 20-12655 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 27 أيلول/سبتمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

صاحب السعادة،

في 27 أيلول/سبتمبر، شنّت القوات المسلّحة الأذربيجانية هجوما جويا وبريا واسع النطاق استخدمت فيه الصواريخ على طول خط التماس بين ناغورنو كاراباخ وأذربيجان، واستهدفت المستوطنات المدنية والبنى التحتية والمدارس، وكذلك في العاصمة ستيباناكرت. ووقعت إصابات أيضا بين المدنيين: فقد قُتل طفل وامرأة خلال الغارات الأولى.

وقد أُعدّ للعدوان جيدا، وأي إشارة إلى "هجوم مضاد" مزعوم من الجانب الأذربيجاني ليست إلا إشارة خادعة تماما. فقد تم التخطيط عسكريا للهجوم قبل ذلك بوقت كاف. ولم تُخفِ أذربيجان قط هدفها الاستراتيجي المتمثل في حل النزاع في ناغورنو كاراباخ باستخدام القوة، ولذلك أبقت على التوتر الشديد على طول خط التماس وعلى الحدود بين أرمينيا وأذربيجان. ففي نيسان/أبريل 2016 وفي تموز/يوليه 2020، أدّت هذه الأعمال العدوانية التي ارتكبتها أذربيجان إلى تصعيدات كبيرة.

وبعد الهجوم الذي شنّته أذربيجان في تموز/يوليه على أرمينيا نفسها، استعدت بشكل منهجي لجولة تصعيد جديدة. وأغلقت أذربيجان ممرات العبور الجوية خلال الشهرين الماضيين، على الرغم من عدم وجود أي تهديد لحركة الطيران المدنية. وكانت كل من تركيا وأذربيجان تقومان بطلعات جوية استفزازية على حدود أرمينيا وعلى طول خط التماس. ومنذ 21 أيلول/سبتمبر، بدأت أذربيجان باستدعاء جنود الاحتياط ومصادرة الشاحنات المدنية لتلبية الاحتياجات العسكرية. وعلاوة على ذلك، رفضت وزارة الدفاع الأذربيجانية في 25 أيلول/سبتمبر طلب مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إجراء مراقبة لوقف إطلاق النار على طول خط التماس.

ووردت تقارير موثوقة عن تجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب من أنحاء سورية الخاضعة حاليا لسيطرة الجيش التركي، لاستخدامهم في نزاع ناغورنو كاراباخ.

وفي 27 أيلول/سبتمبر، ومنذ الصباح الباكر، حظرت السلطات الأذربيجانية وسائل التواصل الاجتماعي والمنابر الإعلامية. وكان ممثلو وسائط الإعلام التركية موجودين في منطقة النزاع منذ بداية الهجوم.

وصاحب التحضير لهذا العدوان مناورات عسكرية واسعة النطاق أجرتها أذربيجان وتركيا. ففي الفترة الممتدة من 29 تموز/يوليه إلى 10 آب/أغسطس، أجريت مناورات عسكرية مشتركة بين أذربيجان وتركيا على نطاق واسع في باكو وناخيتشيفان وغانجا وكورده ميرى ويفلاخ. وشارك في المناورات آلاف الأفراد العسكريين واستُخدمت فيها مئات المصفحات والمدافع والطيران العسكري، وكذلك الطائرات المسيرة بدون طيار.

ومن دواعي القلق البالغ بقاء الأفراد العسكريين والمعدات التركية متمركزة في أذربيجان بعد انتهاء المناورات العسكرية. ومنذ العدوان الذي شنّته أذربيجان في تموز/يوليه على حدود دولة أرمينيا، ما فتئت تركيا تدعم علنا الأنشطة العسكرية الأذربيجانية ضد أرمينيا وتشجع على استخدام القوة. وفي 27 أيلول/

سبتمبر، وبعد وقت قصير من بدء الهجوم العسكري الأذربيجاني الواسع النطاق على ناغورنو كاراباخ، دعمت تركيا أذربيجان مرة أخرى، من جانب واحد ودون تحفظ.

وقد كان الهدف من افتتاح المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة أن يكون فرصة يواجه فيها قادة العالم التحديات العالمية الأكثر إلحاحا ويتبادلون الأفكار والرؤى بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة. غير أن رئيس أذربيجان اختار أن يحوّل الأنظار عن الاحتفال ليجعله منبرا يبثّ من خلاله الكراهية وكراهية الأرمن، في دلالة واضحة على إنذار مبكر جلي وظاهر.

فعلى مدى عقود، كانت أرمينيا والأرمن أعداء مفيدين لقيادة أذربيجان التي برّرت بهما تدني مستويات المعيشة، وغياب الديمقراطية، والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان في بلدها. واليوم، أنجزت سلطات أذربيجان إنشاء نظام قمعي، وظّف النزاع والجائحة لمضايقة شعبه وإسكاته.

وتدين أرمينيا بشدة عدوان أذربيجان، التي يُظهر سجلها الواسع لخروقات وقف إطلاق النار والاستفزازات العسكرية التي تنتهك صراحة القانون الدولي الإنساني، نية شديدة الخطورة لا تتسم بالمسؤولية في التحريض على حرب واسعة النطاق في المنطقة.

ولا تزال أرمينيا ملتزمة بدعم النداء الذي أطلقتموه من أجل وقف إطلاق النار الفوري على الصعيد العالمي، على النحو المعرب عنه في رسالتي الموجهة إليكم بتاريخ 10 نيسان/أبريل 2020. وفي هذه الأوقات الصعبة التي تواجهها البشرية، تحتّم جائحة كوفيد-19 وجود تضامن وقيام حوار وضبط النفس على الصعيد العالمي. ويتطلب الالتزام بوقف إطلاق النار التزاما كاملا وغير مشروط من جانب جميع أطراف النزاع. وتظهر محاولات أذربيجان المستمرة لاستخدام القوة ضد شعب أرمينيا وناغورنو كاراباخ بوضوح لماذا اختارت هذه الدولة العضو بالذات عدم الانضمام إلى هذه المبادرة السلمية الحاسمة، التي أيدتها أرمينيا بحسن نية منذ إطلاقها، في تناقض حاد مع أذربيجان. وتتحمل القيادة السياسية - العسكرية لأذربيجان المسؤولية الكاملة عن نتائج عدوانها، الذي يتنافى مع القانون الدولي والقيم الأساسية للإنسانية، ويمثل، بالتالي تحديا خطيرا للسلام والاستقرار الإقليميين.

وستتخذ أرمينيا، بوصفها ضامنة لأمن شعب ناغورنو كاراباخ، جميع التدابير اللازمة لحماية حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف لشعب ناغورنو كاراباخ وسترد الرد المتناسب على المعتدي. ولن يكون حق شعب ناغورنو كاراباخ في العيش في أمان وكرامة، من دون خوف وإكراه، موضوع مساومة في أي ظرف من الظروف. فحق شعب ناغورنو كاراباخ في تقرير مصيره جزء لا يتجزأ من تسوية النزاع، وهو بالتالي حق يعترف به المجتمع الدولي اعترافا كاملا. وبموجب هذا الحق، ينبغي أن يستطيع شعب ناغورنو كاراباخ تقرير مصيره دون قيد.

وأرمينيا ملتزمة بالتسوية السلمية لنزاع ناغورنو كاراباخ وهي تقدّر الدعم الثابت الذي يقدّمه المجتمع الدولي والأمم المتحدة وجانبكم، الأمين العام، لحل النزاع بالوسائل السلمية تحت رعاية الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك.

(توقيع) زوهراب **مناتساكانيان**